البطانيات قصيرة لا يمكنها تغطية جميع الجسم في البرد الشديد[١]، وأحياناً كان المعتقلون يتخذون من أحذيتهم وسائد ، ووزعت إدارة السجون على المعتقلين في بعض السجون وسائد محشوة بريش الطيور[٢] ، ومع اشتداد البرد ؛ وبسبب قلة الأغطية ، كان بعض المعتقلين يلجأو ن إلى خياطة أكياس النايلون على البطانيات لعله يتخلص من البرد[٣] .

(٤) النظافة :

كانت الغرفة في السجن للمبيت والإقامة وللصلاة ولتناول الطعام ، وفي الوقت ذاته يتبو ّل المعتقلون في دلوٍ بداخلها ، فيتطاير رذاذ البول ، وقد يفيض الدلو ، أو قد ينسكب ، أما رائحته فتزكم الأنوف[٤] ، وبعض الغرف كان بها أغطية أنابيب الصرف الصحي ، مما يجعلها ذات رائحة منتنة باستمرار[٥] ، وفي صباح كل يوم يوجد روتين يجب أن يقوم المعتقلون بتنفيذه ، فعلى كل معتقل أن يرتب فراشه بطريقة معينة ، وتغطى البطاطين بمنشفة ، ويوضع فوقها كأس من البلاستيك لضمان عدم استخدامها للنوم نهاراً ، ويجلس المعتقلون طوال النهار على الأرض ، وعند ترتيب الغرفة صباحاً يتم غسل أرضيتها قبل الإفطار الذي يوزع ما بين الساعة السادسة والسادسة والنصف[٦] .

أما على مستوى النظافة الشخصية ، فلا يُسمح للمعتقل بالاستحمام سوى مرتين في الأسبوع ، ولا يسمح له بالوضوء قبل الصلاة[٧] ، وتذكر المحامية لانغر نقلاً عن المعتقل محمد دهمان أن الحمّام الساخن يسمح به مرةً كل أسبوعين ، وفي أحسن الأحوال مرة كل عشرة ايام ، وأحياناً يقطعون عليهم الماء ، والصابون لا يزال على أجسامهم[٨] ، ويكون هذا الاستحمام في المراحيض ، ويتعيّن على المعتقل الاغتسال في المكان الذي يتواجد فيه زميلٌ آخر يقضي حاجته[٩] وكان الوقت الممنوح للاستحمام قصيراً جداً ، ـــــ

(١) جابر ، عدنان : ملحمة القيد والحرية ، ص ١٤٥ .

(٢) مقابلة مع سليمان إسماعيل الزاملي ، بتاريخ ٢٠/٤/٢٠٠١م .

(٣) مقابلة مع عايش محمد عبيد ، بتاريخ ١٢/٧/١٩٩٩م .

(٤) مقابلة مع شعيب محمد الحايك ، بتاريخ ٧/٣/٢٠٠١م .

(٥) الأرض : السجون في الكيان ، ص ٢٠ .

(٦) عبد الرحمن ، أسعد : أوراق سجين ، ص ٨١ ؛ مقابلة مع رأفت عثمان النجار ، بتاريخ ١٧/٧/١٩٩٩م .

(٧) هادامار ، جاكلين : شكوى الرابطة الإسرائيلية ، ص ٩٨ .

(٨) لانغر ، فليتسيا : بأم عيني ، ص ٣٥٨ .

(٩) الأرض : السجون في الكيان ، ص ٢٠ .